٧١١. التمام في أحاديث الأحكام)كتاب الجامع ـ الجزء الأول(| الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

كتاب الجامع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ ما اخوان فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كان هجرته الى دنيا يصيبها امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:00:00

متفق عليه محل اسبانيا الكلام عليه معلوم وكثير لكن نذكر فيه بعض المسائل سريعة حديث عمر رضي الله عنه سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما الاعمال بالنيات. وانما الاعمال بالنيات. قيل انما الاعمال بالنيات يعني الاعمال الصالحة. لابد ان يقدر ماذا؟ محذوف انما الاعمال الصالحة بالنيات. وفي رواية بالنية. والرواية المتفق عليها هي بالنية - 00:00:31

وانما لكل امرئ ما نوى. ما الفرق بين الجملتين؟ هل هذا تكرار؟ قالوا ليس تكرارا. لماذا ليس تكرارا يعني ما الفرق بين الجملة الاولى والثانية؟ انما الاعمال بالنيات؟ نعم ومن ايضا لا انما الاعمال بالنيات يعني انما الاعمال الصالحة بالنيات - 00:00:54

الاولى نتكلم عن ماذا؟ عن ان النية هي التي يثاب عليها ويعاقب في العمل طيب الثانية تتكلم عن ماذا؟ عن تخصيص النية بالعبادة وانما لكل امرئ ما نوى. فلن نوى مثلا - 00:01:13

هذا هذه الجملة يستدل بها الحنابلة. على ماذا؟ على ان من نوى مثلا ان يتوضأ لصلاة الظهر. لا يجوز ان يصلي بهذا الوضوء صلاة العصر هذا قول مرجوح كان وان كان المعتمد في المذهب. ويستدل بهذه الجملة الثانية ما هي الجملة الثانية؟ ان انما حصر - 00:01:26

وانما لكل امرئ ما نوى. فهذا الرجل لو نوى رفع الحدث صح ان يصلي كل الصلوات بهذا الوضوء لكن لو نوى ان يتوضأ لصلاة معينة ذهب الان هو محدث فدخل الحمام ليتوضأ لصلاة الظهر فقط يقولون لا يصلي بهذا الوضوء الا صلاة الظهر ليس يدلك بماذا؟ بهذه الجملة - 00:01:45

الاستدلال فيه نظر في هذا الباب لكن الاستدلال بهذه العبارة بهذه الجملة على ان كل واحد ليس له الا ما نوى استدلال صحيح. بمعنى ان العبادة لو كان يمكن ان يشرك فيها نوايا متعددة - 00:02:02

يشرف فيها دوايا متعددة. فنوى نية واحدة سيأخذ ماذا؟ اجر هذه النية الوحيدة لكن لو نوى اكثر من نية يعني مثلا آآ ذهب ليزور اخا له مريض. ونوافقت عائلة المريض سيأخذ اجر عيادة المريض. طب لو عيادة المريض - 00:02:15

خلا السرور على اخيه ياخذ هذا الاجر طب نوى هذا وانه سيذهب عندما يذهب سيدعو له وينفعه بالدعاء هذا اجر اخر وهكذا فتعددنا في العمل الواحد ياخد على كل عمل نية. هذا فيه ثواب عظيم جدا. هناك بعض المعاصرين كان له كتاب آآ - 00:02:31

آآ صغير اسمه فقه النوايا. اتى ببعض العبادات يعني المشورة التي يفعلها الناس. نعم كالصلاة في الجماعة ولعيادة المريض كانت صلاة الجنازة. وكزارة القبور. ويحاول ان يأتي والصدقة. ويحاول ان - 00:02:49

يأتي في كل آآ عمل بماذا بنواية كثيرة. عامل واحد بعشرين دي فانت لو استحضرت هذه النوايا قبل العمل لن تؤجر اجرا واحدا بل ستؤجر اجر العباد على كل نية. وهذا يعني فيه فضل عظيم يعني متجرة بالنوايا هذا - 00:03:05

وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله طب هذا هل يجوز ان يكون جواب الشرط؟ هو

نفس الشرط اللغة يعني مثلا تقول من ذاكر - 00:03:22
فليذاكر طب ما معنى لابد من تأويل هنا؟ يعني ما هو التأويل لان جواب الشرط هجرة الله ورسوله هو نفس نفس الشرط. فكيف تقدره؟ اه من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا - 00:03:37
بهجرة الله ورسوله ثوابا واجرا فالاولى فيها النية والقصد والثانية ماذا طيب. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه. طب لماذا لم يقل في هجرته الى دنيا او الى امرأة؟ لماذا لم يكرر الجواب؟ تحقيرا لانه لا يمكن ليستحق ان يذكر - 00:03:55
كانت هجرته الى الدنيا يصيبها امراض ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه لم يقل فجرته الى الدنيا لانه لو عاد ذكر الدنيا فسيكون هذا فيه ماذا؟ في تعظيم لهذا هذا مربي التحقير وليس التعظيم. اما في الاول لما كان مهاجرا الى الله - 00:04:17
الله ورسوله نسب ان يعيد ذكر الهجرة الى الله ورسوله ماذا؟ من باب ماذا؟ من باب التعظيم. نعم. الحديث الثاني وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:32
اقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان متفق عليه هذا الحديث يعني ساذكر الفوائد التي يعني نحتاجها حتى لا نطيل في هذه الاحاديث هذا حديث بعض اهل العلم استدلوا به على مسألة مدى مصطلح يذكره. مصطلح ماذا - 00:04:51
اركان الاسلام هل كلمة الاركان موجودة اصلا؟ هذا مصطلح لذلك بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ ينبغي ان يفرق بين اصطلاحات الفقهاء واصطلاحات الشارع يعني لا يجوز ان تجعل اصطلاحات الفقهاء - 00:05:11
اصطلاحات يبنى عليها احكام. ما المعنى؟ لو قلت اركان الاسلام خمسة. والركن عند الاصوليين اذا فات يبطل العمل. عندما تقول اركان الصلاة اربعة عشر ركنا. لو ترك الركوع ترك الفاتحة بطلت صلاته كلها. صحيح - 00:05:29
لكن هل يقال انه لو ترك واحدا من هذه الاركان يقتل اسلامه؟ الجملة؟ لان تارك المباني الاربع على الصحيح لا يكفر الا بترك الصلاة بتركها كلها واضح نعم هناك من اهل العلم وروايات في المذهب عند احمد من كفر بترك الزكاة. لكن مثلا لم يكفروا بترك الصيام - 00:05:45
الجمهور الاربعة واضح هذا؟ فاذا القول باركان الاسلام هذا التقريب وليس تحديد تقريب وليس وهذا لم يرد في الكتاب ولا في السنة. بل هم اخذوه ماذا بكلمة بني بني على لان البناء اما عطلت يعني لو يترك يعني لا هو ده شخصا ترك لو ان شخصا تركه لسه متعمد ليس متعمد تركيا - 00:06:03
متعمد. متعمدا يعني اللي هو جحيم تقصد ليس جحيدا تقصد. تقصد جحيدا. جاحدا هذا كافر بالاجماع. الكلام على الترك كسلا لو انه ترك الصيام ده يصوم ابدا هل يكفر؟ لا يكفر عند جمهور اهل العلم. ترك الزكاة لا يكفر. الا ينقتل عليه على الصحيح. ترك الحج لا يكفر. ترك الصلاة فيه خلاف - 00:06:26
فاذا عندما دخول اركان الاسلام ليس معنى هذا انه لو ترك واحدا منها يكفر لانك عندما تقول ركن كما تقول لو ترك اركان الصلاة لو ترك الركوع وترك السجود تبطل صلاته. فلنقول يبطل الاسلام بتركها؟ لا - 00:06:45
بل المعنى كلمة اركانها دي مأخوذة اخذوها يعني من كلمة ماذا؟ بني. معنى كلمة اركان يعني انها من اهم واجبات الاسلام. انها من اهم واجب الاسلام. نعم وتجد ان هذه الواجبات كلها - 00:07:00
او كلها بان هي اعمال ماذا اعمال جوارح. اه. صح؟ اه. يعني الشهادتان اعمال جوارح نطق باللسان. والباقي كله اعمال جوارح هل معنى هذا ان اصل الاسلام واركانه فقط هي اعمال الجوارح يعني يلزم من لو ان شخصا اخذ بكلام اهل العلم في تسمية اركان اركان - 00:07:16
وقال يكفر اذا ترك ركنا من هذه الاركان. يلزم من قوله هذا انه ليس هناك اركان اخرى الا هذه الاركان وهذا باطل لان اعظم هذه الاركان هو ما لا ايمان القلب - 00:07:36
ولو اتى بكل هذه الاركان. اتى بالشهادتين وصلى وصام وحج وزكى. وهو لا لا ليس مصدقا بقلبه عنده شك وهو منافق كافر السيد العليم ان تسميتهم اركان ليس المقصود به الحصر اولا لان اصل هذه الاركان هو ايمان القلب وثانيا ليس المقصود به ترتيب الاحكام

على ترك بعض هذه الارض - 00:07:48
لله لو ترك بعضها لا يكون كافرا يعني. نعم طيب. لماذا قدم الصوم عن الحج؟ العطف لاقطار الترتيب وهناك روايات ليس فيها الحج. هناك رواية لهذا الحج ليس فيها ماذا؟ ذكر الحج. فجمعوا بان الحج اذا كنت قد فرض. واضح ولا واو؟ الواجب تختار الترتيب - 00:08:06
نعم طب ما ما معنى لماذا الشريعة قالت استخدمت مع كلمة الصلاة اقام ومع كلمة الزكاة ايتاء. اقيموا الصلوات الزكاة في القرآن. بلى مرسلين. اقامة لان اقامة الشيء ماذا؟ غير فعله. لم يقل صلوا. يعني ايهما ابلغ ان يقال صلوا او يقال اقيموا الصلاة؟ اقيموا الصلاة معناها ماذا - 00:08:26
لانه لو قال صلوا لاجدادك اي صلاة بخشوعك بغير خشوع. باطمئنان او بغير اطمئنان. يأتي بالسنن او لا يأتي بالسنن. اما اقامة الشيء هي احسانه على اكمل وجه في الباطن والظاهر - 00:08:47
الباطن والظاهر ولذلك هذا من آآ من من حكم التشريع انه تسمي ماذا؟ ها ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اقيموا الدين اقيموا الصلاة ولماذا قال اتوا الزكاة نعم لان الزكاة لابد ان تكون مدى اعطاء - 00:08:59
لفظ اتوا الزكاة يدل على بعض المسائل التي تتعلق بالزكاة ما هو معنى ذكر بعضها في كتاب الزكاة. منها مثلا مسألة ماذا؟ ابراء المدين هل يصح ان يكون من الزكاة - 00:09:14
تليفون صورة ابراهيم المدين. يا ندى انا لي عندك دين الف جنيه. انت الان تستحق الذكر لانك معسر. هل لي ان ابرك من الدين واقسمه من الزكاة؟ لا يصح لان الزكاة لابد ان تكون ماذا؟ للفقراء يعني انت من مصارف الزكاة المعسر يحتاج ليها في الاول لا - 00:09:27
اعطاء مغنية ولدت عند الابرار. النية وجدت عند الابرة المخالف هل فيه خلاف بين اهل العلم الذين يقولون بانه يجوز ابراء المدينة واحتسابها من الزكاة؟ يقولون النية وجرت عند انت عندما ابرأته جعلت ابرأه نويت بابراء الزكاة - 00:09:47
لكن نحتج عليهم بماذا بمسألتين. المسألة الاولى ان الزكاء ايتاء وهذا ليس ايتاء. والابراء ليس ايتاء. المسألة الثانية انك حميت ما لك حميت ما لك بالزكاة يعني هذا الرجل الذي انت امرأته في الغالب هو معسر صح؟ لن يسد لك. فانت انتفعت الان بالزكاة. انتفعت بانك حفظت ماذا - 00:10:04
ما لك هذا الدين ممكن كذا لا يرده لك لانه معسف ولابد ان تنضره. فانت الان حميت ملك بماذا بابراء من الزكاة. فالزكاة اعطاء وليست ابراء يعني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه - 00:10:26
نعم هذا اصل من اصول الاسلام هذا الحديث هو دليل على ماذا؟ على على بطلان البدعة. وكما تعلمون ضابط البدعة ما هو ضابط البدعة الذي ذكره الشاطئ بما افضل ضابط - 00:10:48
يقول طريقة مخترعة في الدين. تضاهي الطريق الشرعي. تضاهي ان تشاهد الطريق الشرعي. يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد. يعني الذي يبتدع يقصد بالسلوك من البدعة ماذا؟ المبالغة في التعبد. وقول النبي عليه الصلاة والسلام امرنا مفرد مضاف يعمه ماذا؟ يعم كل ما يتعلق بالشريعة. طب لماذا قلنا - 00:10:58
بتعلق بالشارع واضاف الامر اليه وامر النبي عليه الصلاة والسلام ما معنى كلمة امرنا يعني؟ كلمة امر. الامر النوعان كوني وشرعي. ما المقصود بالامر هنا؟ شرعي. الشرعي. لان الامر الكوني اللي اوضح للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:18
ديننا امن اي ديننا. يعني من احدث في ديننا هذا واكد لو قال من احدث في امرنا ولم يقل هذا لكفى. لقال لو قال من احدث في امرنا ولم يقل ديننا ولم يقل هذا لكفى. لانه اضاف الامر اليه والامر المضاف اليه ليس هو العادات التي تعارف عليها الناس. لان النبي عليه - 00:11:31
صلى الله عليه وسلم يأتي ببيان العادات انما اتى ببيان الدين. لكنه اتى بهذا لتأكيد ماذا لتأكيد المعنى ان الاحداث يكون فيما يتعلق

بالشريعة وليس فيما يتعلق بالاعراف والعادات. واضح المعنى - 00:11:51
ما ليس منه وده اسم اصول يا عبو كل شيء بدأ يشمل ماذا؟ يشمل كل انواع البدع سواء كانت البدع اصلية ما هو معلوم او اضافية او تركية. كما هو معلوم في انواع البدع يعني. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. معنى رد - 00:12:04
مصدر. طب لماذا عدل عن بمعنى ماذا؟ مردود. مردود. لماذا ان عدل عدل عن المفعول الى المصدر لا ما المعنى؟ لماذا لماذا نعدل عادل. اسم المفعول الى استخدام المصدر. يعني ما الفرق بين قولك هذا رجل عدل وهذا رجل عادل. ما الفرق؟ المبالغة. المبالغة. العرب - 00:12:25
قد تعدل عن اسم المفعول الى المصدر او عن اسم الفاعل الى المصدر للمبالغة. هذا رجل عادل يعني عدل فعدل كانه نفسه العدل وتقول هذا امر مردود. تقول هذا امر رد بمعنى مردود. كأنه نفسه كأن هذا من هذه البدعة هي نفسها كل الرد. فهمت - 00:12:47
نعم طيب طبعا انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار متفق - 00:13:07
عليهم. في اي صفحة لنا صفحة بعد؟ ميتين وتسعة الف وستمية قال عن انس عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الوجد والذوق مصطلحات ماذا؟ صوفية يقول الوجد والذوق - 00:13:31
نعم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربه كما في الحديث الثاني. والمصطلحان جاء في السنة من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه ورسوله. ابن القيم له في المدارج مرتبته هناك مرتبة الوجد ومرتبة الذوق. ذكره الهروي في المدارس وشرحه ابن القيم. يقول - 00:14:06
اولي الذوق اعلى من الوجد. هكذا قالوا يعني الذوق اعلى من الوجد. لان وبعضهم قال بالعكس. لان الذوق فيه مباشرة بالحواس دي مباشرة بالحواس. العضو قال بالعكس لان الوجد هذا كأنه عاش فيه بكل جوارحه. ليس فقط باللسان. المهم يعني ان معنى الحديث ثلاث من كن فيه - 00:14:22
نعم وجد ثلاثة فيه مكن مبتدأ ما الذي سوى الابتلاء بالنكرة؟ انها موصوفة نعم موصوفة والنكرة اذا وصفت بمن؟ من هذه صفة آآ جاز الابتلاء بها. ثلاث من كن فيه والخبر هو وجد حلاوة الايمان - 00:14:44
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. واحب اسم تفضيل نعم وان يحب المرء لا يحبه الا لله والحب في الله كما قال ابن عباس ماذا مضابطه لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء - 00:14:59
هادا ضابط الحب في الله. كيف تعرف انك تحب فلانا في الله؟ واذا كانت لو احسن اليك لتحبه اكثر ولو اساء اليك لتبغضه اكتر الحب الطبيعي هو الذي يزيد بالبر وينقص بالجفاء وهذا ليس مطلوب من الحب الطبيعي - 00:15:17
اما الحب في الله ترحبوا فلا لطاعته حتى لو لم يبرك انت تحبه. هذا الحب في الله وهذا نادر في هذا الزمان كما قال ابن عباس هو النعامة بوخاة الناس صارت لاجل الدنيا - 00:15:31
نعم والثالثة هي ماذا؟ قال من يحب المرء لا يحب الا لله وان يقرأ ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية وان يقرأ ان يعود في الكفر بعد اذن - 00:15:43
انقذه الله منه كان يقرأ ان يقذف في النار نعم قوله بعد اذ انقذه الله منه هذا القيد يناسب من كان كافرا ثم اسلم وعدم ذكر القيد يناسب كل المسلمين - 00:15:53
لان قوله ان يقرأ ان يعود في الكفر لا يلزم ان يكون كافرا قبل ذلك لا يلزم ان يكون كافرا بعد قبل ذلك. يعني ان تقول مثلا ها آآ عاد الرجل مريضا. بمن اصبح لا يلزم ان يكون لا يلزم ان يكون مريضا قبل ذلك - 00:16:09
وان يقرأ ان يعود في الكفر يعني ان يكفر ان يرتد. هذا لمن لم يكن كافرا قبل ذلك. لمن يرد مسلما مثلا كما يكره ان يقذف بالنار. طبعا قرأت الانسان ان يقذف في النار قراءة عظيمة - 00:16:24
فتكون كراهته للكفر وخوفه من الكفر نادي القاهرة تشمل ماذا؟ كراهة وخوفا كراهة وخوفا لان الانسان مثلا لو كان امامه نار موقدة

ويخاف ان يلقى فيها من ظالم مثلا سيعض خوفه - 00:16:36
وبعض مقارهاته فكذلك الخوف من الكفر لان الانسان اذا امن ان يقع في الكفر لم يتحقق فيه هذا هذا الوجد. هو ماذا؟ كراهة ان يغدف في النار. لان الكراهة دي لابد ان يكون موجود معها ماذا - 00:16:51
خوف كما قال ابراهيم عليه السلام كان يجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فلابد ان يكون هناك خوفا من هذه الكراهة. حتى يدخل في هذا الفضل يعني نعم ولو عنه رضي الله عنه عن انس قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:17:05
وتعلمون حديث عمر انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام والله يا رسول انت احب الي من كل شيء الا من نفسي قال والله لا تؤمن. طب لا في الايمان هنا - 00:17:23
اي اي منه فيه يعني. كمان. كمال ماذا؟ واجب. كمال الوجه. لا ينفع ان تقول الكمال وتسكن. لما تقول الايمان كمال لانه ما القاعدة في نفي الايمان التي ذكرها شيخ الاسلام. اصل الايمان - 00:17:33
اه لا يوجد الحقيقة الشرعية لا تنفى لنفي مستحب فيها. كل حقيقة شرعية سواء كانت ايمان صلاة صيام لا صلاة لا صيام لا ايمان. لابد انك تنفي اما اما اصلها او كمالها الواجب. لا ينفع ان ننفي المستحب يعني. فهنا نفي ماذا؟ للاصل ام الكمال الواجب؟ كمال الواجب. لكمال الوجه. بمعنى ان من لم يحقق هذا فان - 00:17:43
ماذا؟ ناقص ده قسم الايمان والواجب ناقص معنى ذلك انه اثم معنى ذلك انه واقع والنفي الايمان لا يكون الا في الكبائر وقع في الكبيرة من الكبائر كقول عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:18:06
اليوم انا هاوريكم حتى اكون احب اليه من ولدي ووالده والناس اجمعين طيب ممكن بعض الناس يقول انا يعني كيف كيف يحقق هذا؟ كيف يحقق هذه المحبة تحقيق وادي المحبة يكون بماذا؟ بتدبر - 00:18:22
فضل النبي صلى الله عليه وسلم عليه يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما فضله عليك لو انه لم يبعث عليه الصلاة والسلام لكنا ضلالا واستوجبنا دخول النار والخلود فيها. فنجاتك من الخلود في النار - 00:18:36
نعم من اعظم النعم التي كان النبي صلى الله عليه وسلم سببا ثيابا لاعظم نعمة عليك. نجاتك من الخلود في النار. ولله المثل الاعلى. في باب في امور الدنيا. لو ان - 00:18:51
نعم آآ رجلا انجاك من بلاء عظيم. كنت ستقتل مثلا كنت ستقتل وتعذب. وآآ ينتهك عرضك ويؤخذ مالك. فهذا الرجل انجاك من كل هذا البلاء. لا شك ان الانسان بفطرته - 00:19:03
قد يحب هذا الرجل اكثر من حبه لابيه وامه وعلى قدر تدبر الانسان في فضل النبي عليه الصلاة والسلام في انجاء من النهاية من الخروج في النار يزيد يزيل حبه عليه الصلاة والسلام في قلبه وعلى قدر تدبره في سيرته وان يعرف ما عانى - 00:19:23
معنا عليه الصلاة والسلام من جهد وبلاء في نشر هذا الدين وكيف وكيف صبر على الناس الى هذا الدين وكل هذا كان في سبيل ماذا في سبيل النجاة امتي من بعدي وتحمل كل هذه هذه البلاءات - 00:19:38
يزيد حبه عليه الصلاة والسلام في قلبه وهذا امر من الامور التي تزيد من معرفة النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة سيرته. يحب اكثر من ولده مثلا. نعم هذا ما ذكرت انك كلما الا ترى المرأة التي في غزوة احد؟ امرأة ذكر لها ماذا - 00:19:49
ان ولدها وده الاثنان وزوجها واباها قتلوا. فاستقبلت بهم استقبلت بكل هؤلاء. فقالت ماذا فعل رسول الله قالوا هو ذا امامك فذهبت اليه وقالت يا رسول الله كل كل مصيبة بعدك جلل. يعني لا شيء - 00:20:09
امرأة امرأة امرأة ليست روضا بات زوجها وولداها وابوها واخوها قتلوا جميعا في احد ثم قالت النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام لماذا؟ لانه علموا ويقالوا بفضل النبي عليه الصلاة والسلام وانه لولا ان الله عز وجل بعسه اليهم - 00:20:30
وانجاه به لكانوا من الهالكين نعم الم اجدكم ولذلك لا من النبي عليه الصلاة والسلام عن الانصار. يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله به ضالة فهداكم الله به. فهذا اعظم نجاة. ولذلك الانسان دائما مثلا حتى ولله المثل الاعلى - 00:20:47

لو ان رجلا كان ضالا عن الطريق. ضالا عن الطريق آآ ليس مهتديا. ها وابوه وامه مسلمان. وهما لم يعلماه شيئا من الدين. مسلمان بالاسم هكذا. فجاء شخص فعلمه الدين - 00:21:08

دعاه اليه ورده. ينبغي ان يكون حبك لهذا الشخص اعظم من حبك لابيك وامك لان اباك امك كان لا يتكامل البر الان كما الحب. الحب شيء والبر شيء بحق النبي عليه الصلاة والسلام يجتمع حق البر والمحبة. عليه الصلاة والسلام ويقدم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. لكن تكلموا في حق غيره. الذي احسن اليك هذا الاحسان ينبغي لو كنت عاقلا ان - 00:21:23

اكثر من ابيك وامك. لان اباك ما علمك شيئا من الدين. نعم ابوك كان سببا في وجودك في هذه الدنيا. لكنه كان سببا في نجاتك في الاخرة. هذا الرجل كان سببا في نجاتك. اخذ بيدك - 00:21:44

لك من الضلال الى هدى وله فضل عظيم عليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم احدكم يجمع خلقه في بطنه - 00:21:54

وامه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الملك فينفخ فيه روح ويؤمر باربع كلمات. بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. هو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل - 00:22:08

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه - 00:22:28

هذا حديث عظيم من احاديث الاربعين النبوية حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صادقوا المصدوق يعني صادق في اقوال وافعالي حتى قبل النبوة. يعني هو كان يوصف بماذا؟ قبل النواب الصادق الامين. نعم فهو صادق في اقواله وافعاله حتى قبل النبوة. المصدوق - 00:22:48

فيما يأتي به من الوحي وبماذا قال ابن مسعود هذا لماذا قال هذا؟ معنى هذا معلوم ليس هذا بمعلوم هذا معلوم. لماذا ذكره الصادق المصدوق؟ لماذا ذكر هذا؟ المصدوق هذا؟ نعم. لماذا ذكر الصادق المصدوق؟ قلنا في نفسه مصدوق من يعني - 00:23:14

وسطكم في نفسي عليه الصلاة والسلام كان معروفا بالصدق قبل الوحي. مصدوق فيما يأتي به من خبر السماء. يعني لماذا ذكر هذه العبارة وهذا معروف عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا وصف - 00:23:30

كاشف معروف عن النبي عليه الصلاة والسلام. ليبين ان هذا الحديث حديث عظيم. لا شك في صحته في لانه سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام وطن ووعاه فلا شك في صحته. لا شك في نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي نسبته الى الله عز وجل لان النبي عليه الصلاة والسلام مبلغ عن ربه. قال ان - 00:23:40

يجمع خلقه في بطن امه. ما معنى يجمع؟ يجمع يعني يضم ويحفظ الجمع يشمل الضم ويشمل ماذا؟ الحفظ نعم يعني الرجل يجمع الماء ثم يحفظه. يجمع خلقه في بطن امه. ما المقصود بالبطن؟ ما هي البطن؟ الرحم. الرحم. فعبر بالكل عن. مم - 00:24:00

الجزء لان الولد ليكون في البطن التي هي المعدة. يكون في الرحم. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. هناك رواية اخرى اربعين يوما يجمع احدكم خلقه في بطن امه نطفة اربعين يوما. لكن هذه الرواية ليست في الصحيحين. وهي رواية صحيحة؟ نعم. رواه ابو روانا في مستخرجه - 00:24:22

على الصحيح وفي ازياء ماذا؟ نطفة. حتى اذا لم تصح حتى اذا لم تأتي هذه الرواية فهذا مفهوم من ماذا؟ من باقي الحديث. لماذا المفهوم من باقي الحديث لانه قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك - 00:24:41

فذكر العلقة بعد ماذا؟ بعد النطفة وهذه المرحلة الثانية. يعني ذكر العلقة بعد النطفة يدل ان المرحلة الاولى كانت ماذا؟ كانت النطفة نعم طيب ما اين اسم الاشارة الاول والثاني على ما يرجعان - 00:25:00

يعني ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك. في ذلك اربعين يوما في ذلك الاولى اي في الرحم. اه في الرحم. يعني يكون في ذلك اي في الرحم علقة مثل ذلك يعني مثل الاربعين يوما. فذلك الاولى تعود على ماذا - 00:25:16

على الرحم وذلك الثانية تعود على ماذا؟ على اربعة. على الزمن. على الاربعين على الاربعين يوما. نعم. ثم يكون في ذلك علقة مثل

ذلك والعلقة يقولون هي في اللغة الدم الغليظ المتجمد وهذا الحديث من احاديث الاعجاز - 00:25:33
علمي في السنة. ما وجه الاعجاز فيه؟ ان الانسان لم يعرف كيف الطب لم يعرف كيف يخلق الجنون الجنين في بطن امه الا بعد ما تقدم العلم واخترعت المجاهر الالكترونية التي ترى هذا؟ فوجدوا فعلا في - 00:25:53
اربعين الثانية يكون ماذا؟ بهذه الصفة بصفة العلقة ما هي العلاقة في اللغة؟ الدم المتجمد ومن معانيه ايضا ما يعلق ويتشبث. يعني هو يقول قطعة دم متجمدة متعلقة بماذا بماذا تتعلق بجدار الرحم بجدار الرحم تتعلق بجدار الرحم. نعم. تعرفون هناك دود اسمه دود العلق. نعم. نوع من الدود يأكل الدماء. هم - 00:26:08
تستخدمونه في الدواء احيانا في العلاج احيانا؟ نعم ثم يكون نعم ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. نفس نفس العودة لاسم الاشارة. يكون في ذلك. ذلك الاولى تعود على ماذا؟ على الرحم وذلك الثانية تعود على الزمان. وهذه هي مرحلة المضغة تقول بعد تمام - 00:26:34
تمام الثمانين يوما. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ما هي المضغة قطعة اللحم الصغير التي تمضغ بالفم يعني انت لو اخذت قطط لحم وضعتها بفمك ثم اخرجتها من فمك. هذا الشكل هو سيكون شكل الجنين في هذا الوقت - 00:27:01
قطعة لحم غير متضحة المعالم. غير مدى مطرحة المعالم؟ نعم. ومتى يكون التخليق؟ متى يبدأ التخليق؟ يقولون يبدأ في مرحلة المضغة يعني بعد تمام الثمانين يوما ويقولون عادة في اليوم التسعين - 00:27:18
يعني من الصعب ان يحدث التخليط قبل اليوم التسعين. لذلك لما اخذنا فيه مثلا هذه المسألة مرت معنا في كتاب النفاس. مرت معنا في كتاب العدة. ما بما يعرف انقضاء - 00:27:33
عدة اذا كانت المرأة حاملا بما يعرف انقضاء العدة اذا كانت حاملا اربعين يوم. بالوضع اي وضع وضع ماذا؟ وضع الجنين متى تضعهما قد تسقط؟ تسعة اشهر. ما قد تسقط اليس من الممكن ان نعم نعم. لو اسقطت متى يكون متى متى يكون هذا في سجن - 00:27:43
هو اذا كان فيه صفة خلق انسان. هذا لا يكون الا بعد الثمانين. تقريبا في التسعين. نعم. طيب ما الدليل على انها لابد ان تكون مخلقة في في المضغة؟ قوله تعالى من مضغة - 00:28:04
مخلقة وغير مخلقة. الموضة المخلقة التي اكتمل تخليقها واستمر بها الحمل وقد تسقط بعد التخليق. والموضة غير المخلقة هي التي ماذا اسقطت اسقطت قبل التخليق يعني. نعم. قال ثم يرسل الملك - 00:28:14
بعد ما ذكر المراحل الثلاثة ثم يرسل الملك نعم فينفخ فيه الروح. اذا متى تنفخ الروح بعد مائة. نعم. بعد عشرين يوم. مئة وعشرين يوما يعني بعد اربعة اشهر. نعم. ثم ينفث ثم يرسل الملك - 00:28:30
نعم فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجلي وعمله. اربع اشياء تعم ماذا؟ تعم كل حياة الانسان. بكتب ماذا؟ رزقي الرزق هذا في الدنيا واجله كم يعيش. نعم. والاجل من الرزق ايضا. وعمله. يعني هل تعمل بعمل اهل الجنة وبعمل اهل النار - 00:28:50
نعم وشقي او سعيد. فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:29:20
في لفظ الصحيحين في لفظ الصحيحين فيما يبدو للناس هذا اللفظ ايضا في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. لماذا قال فيما يبدو للناس؟ هذا قيد لابد ان يعمل به. نعم. هناك عمل - 00:29:48
نعم لان الانسان قد يكون عمله في الظاهر لله عز وجل وقد يكون فيه نفاق اولياء فلا يقبل منه عمله. فلذلك ماذا؟ ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا القيل لانه لا يمكن ابدا سنة الله عز وجل في عباده ان من احسن العمل وقسم به وجه الله تعالى لا يمكن ابدا ان يفتن. هذا يكون من المكر بمن لا يستحق - 00:30:05
يقول لك والله عز وجل لا يظلم احدا. الا ترى انه ورد في ايات كثيرة ان عاقبة التقوى تقوى. والذين اهتدوا زدناهم هدى نعم فالله عز وجل يزيد المهتدين هدى - 00:30:25

ويزيد عاقبة ما بعاقبة المعصية معصية بعدها. فمن سنة الله عز وجل ان يوفق الطائع للطاعة. وان يخذل العاصي. فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها اي بين الجنة الا ذراع. هذا على سبيل التمثيل - 00:30:39
كما في رواية اخرى الا باع. تعرفون ان البائع ما بين اليدين اذا من التوبة وفي رواية ذراع فدل هذا ان المقصود به ماذا؟ التمثيل وليس الحقيقة. لانه لا يمكن ان يكون بينه وبين الجنة ذراع بمعنى - 00:30:58
المسافة انما بمعنى ماذا؟ بمعنى قرب دخوله الجنة انه عمل اعمالا صالحة. في ظهر للناس انه لو مات على هذا العمل سيدخل الجنة فيسبق عليه الكتاب اي القدر الذي قدره الله عز وجل انه من اهل النار فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - 00:31:11
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس كذلك. تماما فيما يبدو للناس. قد يكون في قلبه شيء من الخير فيهديه الله عز وجل بسببه ذلك الخير. وهذا لا يبدو للناس. كما ترى ان بعض الناس مثلا من من العصاة يكون فاجرا شديد الفجور - 00:31:30
نعم ثم تتعجب كيف هداه الله عز وجل هداه الله لخبيئة في قلبه وبعض الناس يعمل بعمل اهل الجنة في الظاهر هو كافر ولا يهدى يفعل هذا لاجل الثناء مثلا لاجل المدح. اما بعض الناس مثلا قد يكون كثير الصدقة هو كافر - 00:31:49
ويريد بهذا نفع الناس. مثلا فيهدى بسبب بسبب هذا. نعم فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ذكر بعض اهل العلم اشكالا في هذا الحديث ما هو الاشكال؟ ان هناك حديث اخر - 00:32:07
هو حديث حذيفة ابن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه يبعث الملك عندما تكون يكون يكون الجنين كم؟ اثنين واربعين يوما - 00:32:21
اذا بلغ عمر الجنين اربعين يوما في الرواية او اثنين واربعين يوما بعث الله الملك فامر بكتب اربع كلمات. وظهر هذا الحديث ان هذه الكتابة تكون بعد ماذا بعد المئة والعشرين. فجمع اهل العلم بين هذين الحدثين بوجوه من الجمع. بعضهم قال قدم حديث الصحيحين على حديث حذيفة. والاولى الجمل ان - 00:32:34
صحيح ان بعضهم قال وهذا جمع جيد ان هذه الكتابة التي في حديث حذيفة ابن ياسين ليس لا يعني من انه كتبه مباشرة بعد تمام الاثنين والاربعين. بل يرسل الملك ثم تؤخر الكتابة حتى تنام. المئة والعشرين المئة والعشرين يوما. اما الحكمة في ان الله عز وجل - 00:32:54
خلق الانسان بهذا التدرج. اليس الله كان قادرا وهذا ما كان يعتقده الطب قبل اقل من مائة سنة. كانوا يعتقدون ان الانسان يخلق في بطن امه انسانا صغيرا اول ما توضع النطفة يكون له رأس ويد ورجل. الان الطب انبت ان هذا باطل ووافق ووافقت السنة الطب. او وافق - 00:33:14
السودة. يعني السنة لا تحتاج ان يوافقها الطب. ما الحكمة ان الله عز وجل يخلق خلقه بهذا التدرج؟ ما الحكمة قيل ان الله عز وجل اراد ان يبين ضعف هذا الانسان - 00:33:34
ولو كان شيئا حقيرا كان لطفا ثم كان دما والدم لا شيء حقير. ثم كان قطعة لحم ممضوغا. ورد الله ان يبين قدرته على خلق الانسان كما قال تعالى يخلقكم في بطون - 00:33:46
خلقا من بعد خلق. فخلقا من بعد خلق ماذا؟ هذا فيه بيان وكمال قدرة الله عز وجل وحديث سامي عندما يأتي اخذ هذا الماء يقول هل الذي نجعله ده كان او انثى ميتا او حديس نعم هذا اخ مسلم ان هذا المالك نفس حديث ابن اسيد ان الملك يقول يا رب ذكر ام انثى - 00:33:56
شقي ام سعيد؟ هذا هذا الاشكال في ماذا؟ في كتابه. هل هذه كتابة؟ تكون بعد هذه المئة والعشرين يوم ام آآ تكون بعد لفتتين واربعين وذكرت لك وجه الجمع ان المالك يرسل - 00:34:19
ثم آآ تؤخر الكتابة. فهذا الحديث لو تأملته تجد انه ماذا؟ جمع احوال الانسان في الدنيا قبل ان يولد وفي الاخرة بعد ان يبعث اين في

الدنيا قبل ان يولد؟ يجمع خلقه في بطن امه - 00:34:31
وبعد ان يولد رزقه واجله وعمله وشقيقنا ام سعيد هذا بعد ان يبعث نعم ثم ذكر حال الانسان بعد ان يبعث اما ان يكون من اهل الجنة ومن اهل النار حسب ما يختم له؟ نعم - 00:34:45
ازا هزا الكتاب ساني كل ساعة بترتيب الشيخ. نعم. هزا كتاب ساني الانسحاب هو مكتوب عند اللوح المحفوظ. نعم. الكتابة الاقلام اربعة هناك الكتابة الازلية. نعم كتابة الازلي هذه في اللوح المحفوظ. وذاك الكتابة السنوية - 00:34:58
وهناك الكتابة العمرية. وهناك الكتابة اليومية. يقولون اقلام ماذا؟ اقلام الكتابة اربعة. فهذه الكتابة تسمى كتابة ماذا العمرية. فهذا الكتاب الثاني بعد اللوح المحفوظ. نعم. والتلات سنوات تكون في ليلة القدر. نعم - 00:35:14
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وين يسترانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم يقول ابو هريرة - 00:35:28
واقرأوا ان شئتم فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق لخلق الله ما من مولود الا يولد على الفطرة نعم اختلفوا في معنى الفطرة على اقوال قيل الفطرة هي الاسلام وهذا مذهب جمهور السلف واختار شيخ الاسلام واختار البخاري واختارها ابن القيم نعم انا من - 00:35:49
جمهور السلف والسدال على ذلك بقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليه. والسداد كذلك من الحديث من سياق الحديث سياق الحديث يدل ان الفطرة هي الاسلام. ما الدليل في سياق الحديث ان الفطرة هي الاسلام؟ يهودانه وينصره النار. نعم. ان لم يقل يسلمانه - 00:36:14
وقالوا هذا دليل ان الفطرة ماذا هي الاسلام؟ نعم هذا القول المشهور. وقيل ان الفطرة هي ابتداء الخلق لان الفاطر من اسماء الله الفاطر من اسماء الله ماذا الفاطر. ما معنى الفاطر؟ الخالق. هناك الفاطر والخالق. ما الفرق بينهما - 00:36:32
ابن عباس قال لم اعلم. بداية الخلق. الحمد لله فاطر السماوات والارض. فالبداية تكون ماذا والاكمال يكون ماذا؟ خلقا. ولذلك قال ابن عباس لم افهم معنى فاطر الا عندما وجدت. فرجلين يتنازعان في بئر كل واحد يقول انا فطرته - 00:36:50
يعني بدأتوا حفرة بلاد وحفرة. طب من يفهم معنى فترة على العموم؟ يفهم لا شك ان عباس عربي. يفهم ان الفطر هو الخلق ولكنه كان يريد ان يعرف الفرق الدقيق بين الفطر والخلق. فالذي - 00:37:09
قالوا ان الفطرة هي بدء الخلق استدل من ناحية اللغة يعني بعضهم قالوا هذا قول ثالث قول الفطرة هي ماذا؟ الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. نعم القول الاول والثالث قولان فيهما قوة - 00:37:21
نعم الاستعداد لقبول الحق بعد ان يعرض عليها بقول الله وجه ايضا. انا بدأتها صح انا حضرتها عبادات وحفرة. ما من مولود الا يرد على الفطرة فابوه وولدانه وينصرانه ويمجسانه. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الملل لانها الملل - 00:37:32
لا يعني هذا انه ليس هناك ملل اخرى بل قد يجعلنه يجعلني على ماذا؟ على ملة اخرى غير هذه الملل يجعلنا مثلا من الصابئة من عبدة الاوثان هذا الحديث حديث السابق - 00:37:52
المعارضة وشقي او سعيدا وقال يولد على الفتنة جيد ويولد على الفطرة وشقينا وسعيد. ما معنى شقي يا ابو سعيد؟ الشقاوة لها اسباب والسعادة لها اسباب. من اسباب الشقاوة سوء تربية الوالدين - 00:38:05
ومن اسباب السعادة ان يرزق بوالدين صالحين. اليس كل شيء له سبب؟ طيب الرزق كتب رزقه. طب عندما كتب رزقه كتب من دون سبب ام كتب كتب بسبب انه سيسعى ويعمل فسيكون رزقه كذا - 00:38:21
وكذلك الشقاء والسعادة. فالانسان لا يعلم ماذا كتب له. فعليه ان يسعى في ماذا في تحصيل اسبابي ما ينفعه في الدنيا وما ينفعه في الاخرة. وان معنى الحديث الذي عند مسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا - 00:38:36
فانت لا تعرف القدر فان اصابك شيء بعدما يصيبك تعرف ان هذا هو كان هو القدر فلا تقل لو كان كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فاذا هذا الحديث عظيم هذا. يجمع بين ماذا - 00:38:50

اخذ بالاسباب وبين التسليم بالقدر. وذكر التسليم بالقدر بعد وقوع المقدور. لانه قبل وقوع المقدور لا تستطيع ان تدعي ان رزقك هكذا. لا تستطيع ان تدعي مثلا في فيما ينفعك - 00:39:04

الدنيا ان رزقي قليل فلن اسعى في طلب الرزق لو انني من اهل النار فلن يهدني الله لانك لا تعرف المقدور. المقدور لم يقع بعد هو انك من اهل النار. هل انت مت ورأيت هل انت من اهل النار ام لا؟ طالما انك حي ما زال عندك ارادة واختيار تستطيع ان تجتهد - 00:39:14

في تحصيل ما ينفعك في الدنيا والاخرة. فلا يعارض قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق شقيقنا ام سعيد لا يعرض هذا الحديث ان ابواه ماذا؟ يمجسانه. لان هذا كتبت شقاوته بسبب ما هو السبب؟ انه ولد لابوين كافرين اضله عن الايمان - 00:39:30

نعم ومن اسباب الهدية ماذا؟ ان يولد الابوين مسلمان يدعوان الى الاسلام ويعلمانه الدين. مثلا فلا شك ان من اعظم اسباب الهداية وجود الابوين. لكن من ولد الابوين كافرين لا يستطيع ان يحتج بهذا الحديث ويقول انا ضللت - 00:39:46

بماذا؟ بسبب والدي. لماذا؟ لان التقليد في الكفر ليس عذرا. لان هذا الصبي المميز لا يقلد اباه فيما في امر معاشه. لو رأى اباه يرمي نفسه من من مرتفع او او يحرق نفسه بالضال لن يقلده. حتى لو كان صبيا صغيرا مميزا. لانه يعلم بفطرته انها - 00:40:03

ماذا؟ ان هذا يضره. فلم يجد له ان يقلده فيما هو اهم من ذلك هو نجاته في الاخرة وفي باب الدين. الفكرة معنى ثاني المعنى الثاني بداية الخلق. بداية الخلق. نعم. المعنى الثاني - 00:40:23

ازا على قولهم ان نقول باسلام لو كان مسلما ثم ارتد يعني لأ ما معنى ما معنى الاسلام عنده؟ معنى التوحيد. ليس معنى الاسلام يعني انه عرف تفاصيل الاسلام. قال تعالى والله اخرجكم من بطون امه لا تعلمون شيئا - 00:40:38

نعم وفرق بين احكام الاخرة واحكام الدنيا. هذا الحديث اهل العلم على ان الصبي الذي لو ان الان نحن اسرنا صبيا من الكفار بدون والديه ما حكمه هل هو مسلم ام كافر - 00:40:55

بصي طب لو وصلناها مع كافر ما الدليل انه مسلم اذا اصرناه وحده؟ هذا الحديث فهمت؟ فهمت المسألة لو احنا اصرنا صبيا من الكفار كسرنا صبية من الكفار وحدهم. وحدهم. ومسلم. قتل ابويه - 00:41:09

قتل ابويه قتلنا ابويه واخذناه سبيا. يحكم له بالاسلام مع انه اصلا كان لابوين كافرين لماذا يحكمنا بالاسلام؟ لان كل مولود يرد على الاسلام على الفطرة فاهم؟ لكن في احكام الدنيا يكون تابعا لوالديه - 00:41:30

في احكام الدنيا ماذا؟ يكون تابعا لوالديه. اما اذا اسر بدون والديه. واضح هذا؟ فيكون ماذا يكون اه مسلما؟ حتى ان اهل العلم قالوا ان اللقيط اتفقوا ان اللقيط في دار الاسلام يحكم له بالاسلام. وكذلك قول اللقيط الذي يؤجر في دار الكفر التي يدخلها التجار المسلمون يحكم لهم بالاسلام - 00:41:44

يدل ان مسلما وجد لقيطا في دار الكفر لا يدعي والد لا يدعي احد. وهذا المسلم كان تاجرا يدخل هذه الدار. يأخذه ويحكم لهم الاسلام لماذا؟ لان الاصل في الناس الاسلام. نعم الا اذا كانوا مع ابائهم فيتبعون ابائهم قبل البلوغ - 00:42:06

قال تعالى نفس الحديث انظر هذا الحديث لم نكن بباقي الحديث. بداية ادخال القلق كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. تمام يا جماعة سليمة يا علي. بمعنى تنتج اولا يولد تلد البهيم عندما تولد تولد كاملة - 00:42:23

يعني بداية الخلق يعني ماذا؟ من تمام الخلق وسلامته ان يولد الانسان ماذا؟ كاملا. كاملا. ثم اهله يفسدونه. ثم اهله ماذا يفسدون كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء؟ هل ترى فيها من جدعاء؟ ما معنى جدعاء - 00:42:44

محروقة او مقطوعة نعم مقطوعة مقطوعة الانف مقطوعة الاذن مقطوعة الذيل. حتى تكونوا انتم تجدعون. هذا في رواية اخرى. في رواية اخرى ماذا؟ قال حتى تكونوا انتم تجدعونها ماذا تجدعون ان تقطعونها؟ نعم - 00:43:00

قال كما تنتج بهيمة جمعها تحسون فيها من جدعاء. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فاقم وجهك للدين حنيفة. نعم؟ جمعة. جمعة يعني سليمة. مجتمعة الاعضاء كاملة الاعضاء كاملة الاعضاء سليمة كاملة الاعضاء. فهذا معنى جمعان - 00:43:20

سليمة كاملة الاعضاء والجدعاء مقطوعة عضو من الاعضاء الاذن او الانف نعم ثم قرأ ابو هريرة قوله تعالى اقرؤوا ان شئتم قال ابو هريرة قوله تعالى اقرأوا ان شئتم راقب وجهك للدين حنيفا - 00:43:39

فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدين لخلق الله ما معنى الاية؟ هذا ابو هريرة هذا من كلام ابو هريرة وهذه الاية مناسبة جدا للحديث نعم يعني ابو هريرة تفسير ابو هريرة يدل على صحة القول الاول ان الفطرة هي الاسلام. لان ابو هريرة استدلنا بهذه الاية على ماذا؟ على الحديث فقال فاقم وجهك للدين - 00:44:02

ابي حنيفة فطرة الله. اذا الحنيفية هي فطرة الله. اذا الحنيفية الاسلام هي فطرة الله. الاية واضحة جدا لترجيح القول الاول يعني ان الفطرة هي الاسلام. فطرة الله التي فطر الناس عليها والناس لفظ من الفاضل العمومي اهم كل الناس - 00:44:23

لا تبديل لخلق الله. ما معنى لا تبديل لخلق الله هذا نفي ام نهي في في صيغته نافلة. لا في صيغته. في صيغته نفي. فقيل هذا نفي يعني خبر قصد به النهي. يعني لا تبدلوا خلق الله - 00:44:39

يعني لا تبدلوا الخطاب لمن؟ للوالدين اللذين يفسدان فطرة الولد فتبديد خلق الله قد يكون بي جعله نصرانيا او مجوسيا والتبديل هذا درجات. يعني حتى قد يكون ابواه مسلمين يبدلان فطرته تجد ان الولد بفطرته السليمة - 00:44:55

مثلا لا يحب ان يتعرى. والبت بفطرتها ثم تحب ان تتعرى ابوه يعريه وامه تعريه لا يحب ان يسمع مثلا المعازف لا يحب ان يرى الاشياء محرما بفطرته. فيفسدون فطرته. ما انت تحزن كثيرا عندما ارى الاطفال الصغار يعني - 00:45:15

بعض الاطفال سواء ممكن سنتين في تلات سنوات يعني يحفظ اغاني كثيرة البنت ترقص تحزن يعني كيف آآ هذا الولد صار الهنا؟ هذا ولد كان كالورقة التي يمكن ان تكتب فيها ما تريد. فماذا فعلوا فيه في هذا الحال يعني - 00:45:32

ايضا قد يكون معناها ماذا؟ الخبر. قالوا قد يكون معناها النهي وقد يكون معناها الخبر. عرفنا ما معنى النهي؟ يعني النهي يكون للابوين الا يفسدا فطرة الولد. المعنى بمعنى الخبر - 00:45:48

انه لا يمكن ابدا لاحد ان يبدل خلق الله. هل معنى ذلك يعني انه لا لا يكفر احد؟ لا المعنى ان الانسان في وقت الشدة لابد ان يقر بوجود خالق واحد معبود. كم كان يفعل ماذا - 00:45:59

كفار قريش واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فهم كانوا مشركين في وقت الرخاء وكانوا في وقت الشدة ماذا؟ موحدين. فيصح ان يكون قوله تعالى لا تبديل لخلق الله يعني - 00:46:16

فيه هذان المعنيان اما الخبر بمعنى النهي واما الخبر على حقيقته لا وعن عياض ابن حمار حمار المجاشعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني خلقت عبادي - 00:46:26

حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتات وجه تالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا عن علي ابن حمير قال ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني خلقت عبادي حنينة. هذا حديث ماذا - 00:46:47

خد يا يوسف. هم. والحديث القدسي اختلف اهل العلم في لفظه. هل هو من النبي عليه الصلاة والسلام امن الله؟ الاصح ماذا اللفظ من النبي والمعنى من الله. طب ممكن يقول طب وكذلك الحديث النبوي - 00:47:11

لكن الفرق بينهما ان الحديث النبوي نعم قاله النبي عليه الصلاة والسلام لفظا منه بمعنى نعم يعني هو الذي عبر عن المعنى الذي اوحيني هو الذي عبر عن المعنى ماذا لوحي اليه اما - 00:47:27

القدس لا يصح ان يقال ان لفظها من الله. لماذا؟ لو قيل ان لفظها من الله لم يختلف عن قرآنه. القرآن كان له نفس ماذا؟ نفس ثواب القرآن فالافضل ان لفظ الحديث القدسي - 00:47:40

ليس من الله يقول الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم. حنفاء يعني موحدين وهذا موافق للحديث الماضي نعم ويدل ان الفطرة هي الحديثية التوحيد. يعني هذا حديث مما يرجح به القول الاول في الفترة انها التوحيد - 00:47:50

وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. ما معنى اجتالتهم؟ اي صرفتهم ابعدتهم نعم اشتاء له اي ابعده صرفه اجتالتهم عن دينهم يعني ابعدتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم - 00:48:05

هذا فيه دليل على ماذا؟ من الناحية الفقهية على مسألة فقهية ما هي؟ غسلة العشاء يصح ان يسندني بهذا؟ ام الاكثر في شيء من الحلم؟ لكن قد يعترض المخالف فيقول ما لا تعم كل شيء انما تعم ما احله الله - 00:48:21

ليس معنى هذا ان كل شيء حلال بل هناك حلال هناك؟ حرام. فهم يحرمون الشياطين يحرمون الحلال. يعني قد يقال هذا وامرتهم ان يشركوا لكن طبعا آآ سبق الكلام عن هذه المسألة ان الاصل في شأن الحل والادلة على ذلك - 00:48:38

كثيرة وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا لكن هل قول ما لم انزل به سلطانا فيه دليل على ان الشيطان ليس له ليس له ماذا سلطان وما كان لي عليكم من سلطان - 00:48:53

لان الله قال هنا ماذا؟ قال وامرتهم ان يشركوا بي لو قال وامرتهم ان يشركوك بي وسكت قد يظن ان الشيطان عندما امره كان له ماذا سلطان وحجة فبين الله انه ليس له سلطان. ما لم انزل به سلطانا - 00:49:12

واذا لم ينزل الله به سلطانه من باب اولى ان الشيطان ليكون له سلطان على اموال الناس وهذا الذي يقوله الشيطان عندما يخطب خطبته في النار فيقول ما كان لي عليكم من سلطان - 00:49:29

الا ان دعوتكم فاستجبتم لي نعم قول بالحجة او اجبار. السلطان هو الحجة. اه. كل سلطان في القرآن هو حجة. ما لم انزل به سلطانا ان يحجا فاذا الشيطان عندما اضلهم لم يكن له حجة على اضلالهم. بل هم لفساد فطرتهم اتبعوه - 00:49:39

وليس لهم عذر في هذا الاتباع لقبول الحق يعني هذا القول الثالث ما نقول ان هناك ثلاثة اقوال. القول الاول ان الفطرة هي الاسلام الحنيفية. والقول الثاني ان الفطرة هي ابتلاء - 00:49:56

الخلق انه بدأ ما معنى ابتلاء الخلق يعني؟ انه بدأ خلقه كما سيختمه يعني. يعني بدأ خلقه كاملا مكتملا. والله قدر له ان يكون شقيا ام سعيدا فخلقه لما سيكون له. ما معنى هذا معنى قوله تعالى مثلا - 00:50:17

فسنيسره لليسرى وييسره للعسرى يعني نبدأ خلقه على الحال التي سيصير اليه. يعمل في حياته بماذا؟ بالحال التي يصير اليها من اول بداية خلقه. القول الثالث ان الفطرة هي الاستعداد - 00:50:32

لقبول التوحيد. ما الفرق بين الاول والثالث ان الاول يقول الفطرة هي التوحيد الثالث يقول ماذا استعداد كان نار مع كالخشبة مع النار وكأن النار هي الاسلام. والخشب والفطرة الخشب عنده استعداد ماذا؟ لقبول النار. لكن هل يمكن ان يشتعل بدون ان تحل النار فيه؟ لا يمكن - 00:50:45

والقول الاول يقول الفطرة هي النار التي هي التوحيد يعني والقول الثالث يقول الفطرة هي الخشب الذي عنده استعداد لقبول اشتعال. هذا من جهة التمثيل يعني. هذا من جهة التمثيل يعني. نعم - 00:51:09